من اللوح اي ينقلون من اللوح المحفوظ مقادير الأمور لتحق الملائكة
الموكلين بالتصرف كل عام فالحاصل ان الكاتبين اقسام ثلاثة قوله
تحت العرش اي الي ان تحصل العرض علي الرب للحساب فتطير صحيفة
كل شخص وتثبت في عنقه كما سبق في احوال العباد المصحف قوله واللوح ا
شار بتقدير الواو الي ان اللوح معطوف علي العرش فهو مرفوع واسقط
العاطف للضرورة قوله لان الله امر القلم ان يكتب ما كان وما يكون ولم
تكتب فيه الا بكتبه فليستني معمولا لكاتبون قوله كتب فيه القلم
باذنه ظاهره كتب وفرغ قوله صواب الامر اي للامر الصائب وهو سر
الفعل او وضع الشيء في موضعه تنويع والمعنى واحد وقوله فيما يامر
فيه لانه تعالى يتصرف علة له وقوله اي ما خلق الله معنى اخر غير ما
تقدم ذكره في كبيره فالاولى ان يقول كما في كبيره او في الكلام مضا
ف مقدر اي اتان حكم وذات فوائد ومصالح بمعنى انها فعلت
لحكمة وفائدة يعلمها الله تعالى قوله الا لحكمة يشير الى ان المراد ذوا
حكم قوله لانه يتصرف بما شاء هذا انسب بطريق من لم يلتزم الحكمة
وفائدة يعلمها الله تعالى وقال لا يسال عما يفعل قوله وافقه الفرضي
اي اعرضا قوله كتبا ان اي سير راجع للعرش واما نحو الرحمن على العرش
استوى فالتحقيق ان هذا تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف
على كنه جلاله من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجازا اه
شرح المختصر للسعد قوله ولا في جلوس راجع للكرسي وما بعده لما بعده
وهكذا فهو لف ونشر مرتب قوله وبها الايمان الخ غاية الامر
ان الايمان بها تعبدي لا يعقل معناه قوله والعتبية اي نفي
العتبية قوله والنار مبتدا او صف خبر واوجدت خبر بعد خبر لانه
محكوم بكل منهما علي انفراده ويكون رد بقوله حق علي الثاني القا
بل بانها عبارة عن الامر كما ان الجنة كناية عن اللذات ورد بقوله
اوجدت على من ينكر وجودهما الان ويقول بوجودها بعد ذلك
لكن الاول يكفر دون الثاني فانه يبدع كما بين ذلك الشرح قوله جمهور
اهل السنة يشير الي المراد فيما قال اولا اتفاق المعظم قوله التي اعلاها
جهنم

جهنم وفيها من يعذب على قدر عمله من المؤمنين ثم تحتها قوله و
تحتها لظى وفيها اليهود ثم الحطمة وفيها النصارى ثم السعير وفيها
الصابئون ثم سقر وفيها المجوس ثم الجحيم وفيها عبدة الاصنام ثم الهاو
ية وفيها المنافقون قوله وبين اعلا جهنم الخ يحتمل الطبقة العليا المعدة
لعصاة المؤمنين وهو الظاهر ويحتمل جميع الطبقات من باب اطلاق
البعض على الكل قوله خمس وسبعمائة سنة وورد سبعون سنة قوله حتى
غسلت كان الظاهر ان يقول غمست بدل غسلت لان الغسل لا يكون
الا مع ذلك وعرك في الثوب والنار ليست كذلك ويمكن ان يقال
لا مانع من تجسيمها وغسل الملائكة لها او انه اطلق الغسل واراد الغمس
واطلقه لتكرره او المبالغة وورد ان تلك النار تدعو الله ان لا يردها
لجهنم قوله بالحقيقة والايجاد قال سيدي محيي الدين مثل الجنة الآ
ن كمدينة بني سورها ولم تكمل بيوتها من داخل ولذا ورد من
فعل كذا بنا الله له بيتا في الجنة قوله متجاورة ظاهره انها ليست
متفاوتة بالعلو لكن قوله وهي اعلاها يشعر بان التفاوت بالعلو
وهو المعلوم من الاحاديث والايات والظاهر ان المجاورة لا تمنع
العلو قوله وفوقها عرش الرحمن اي هو سقفها بمعنى انه منفصل
بها لعلوها وانه سقفا للجميع لكنه مرتفع كارتفاع السما على الار
ض قاله المولف في الحاشية قوله واربع ورجحه جماعة لقوله تعالى ومن
خاف مقام ربه جنتان اي جنة عدن وجنة الفردوس قاله بعض
المفسرين قوله والصفات عطف تفسير قوله اذ يصدق على الجميع الاولى
اسقاط لفظة الجميع ويقول يصدق عليها قوله تأويلها اي لما قيل ادم
كان رجلا في جنة له اي بستان على ربوة فمعنى اهبطوا انزله لبطن
الوادي قوله والجنة فوق السبع تنبيه ذكر بعضهم ان
افضل الجنات جنة الفردوس وهي افضلها فوقها عرش الرحمن
ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وذكر سيدي محي الدين انها
كدوائر ثمانية جنة في قلب اخرى اعلاها جنة عدن بمنزلة دار

Copyright © King Saud University